

THE ROMÉO
DALLAIRE



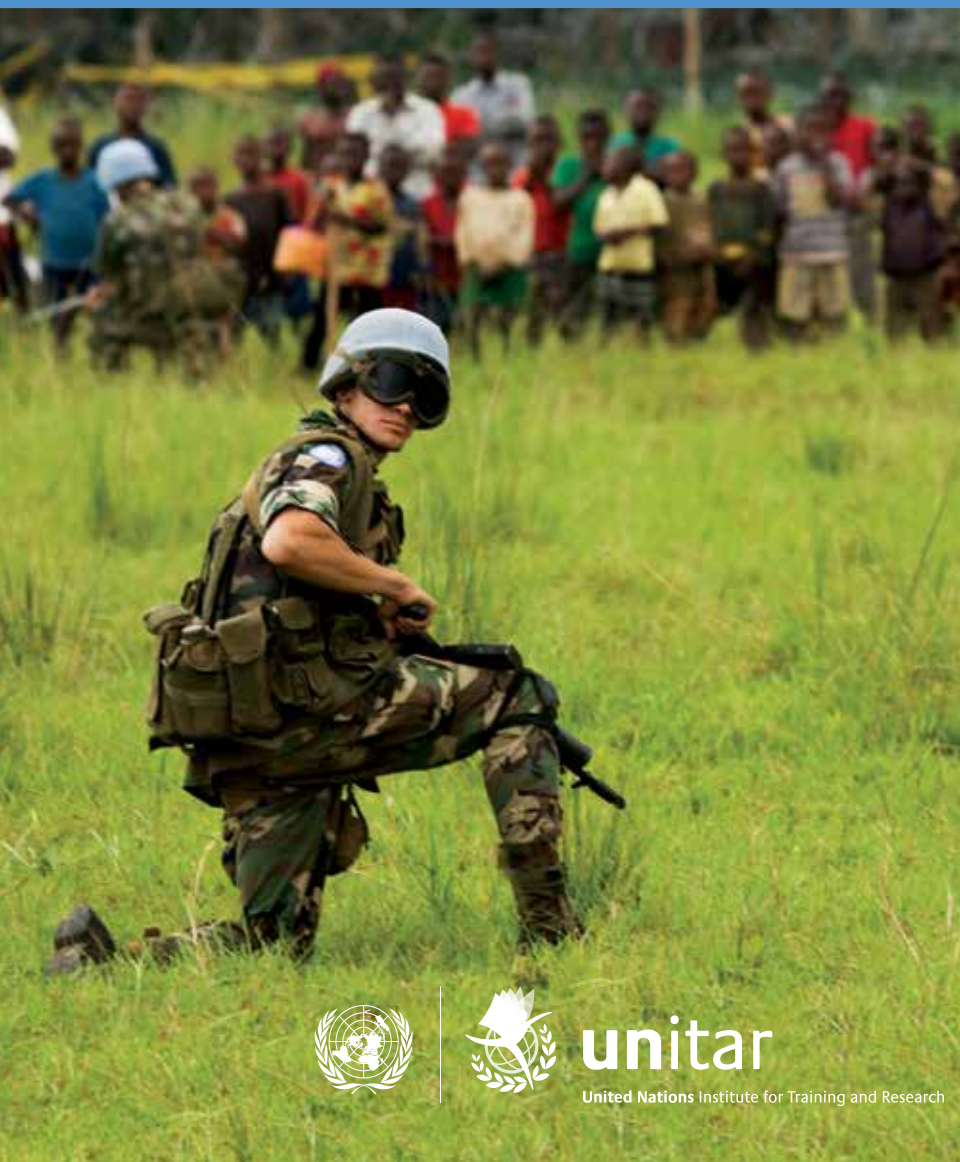
**CHILD
SOLDIERS**
INITIATIVE



**DALHOUSIE
UNIVERSITY**

منهج تدريب عناصر القطاع الأمني على التعامل مع الأطفال الجنود

الطبعة الثانية



unitar

United Nations Institute for Training and Research

© الطبعة الثانية المنقحة في يوليو ٢٠١٤

مبادرة روميو دالير بشأن الأطفال الجنود
مركز دراسات السياسة الخارجية
جامعة دالهاوزي
هاليفاكس، كندا

صورة الغلاف من:

ماري فريشون

الإعداد والتحرير:

الدكتورة شيلي ويتمان

تانيا زايد

كارل كونرادي

الإعداد والتحرير:

الدكتورة شيلي ويتمان

الترجمة:

البعثة الدائمة للإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة

الإنتاج:

نايلا بحبي

للحصول على مزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

info@childsoldiers.org

أو زيارتنا على الموقع التالي:

www.childsoldiers.org

تابعونا على:

تويتر: www.twitter.com/childsoldiers

فيسبوك: www.facebook.com/childsoldiers.org

تامبلر: tumblr.childsoldiers.org

رسالة موجهة من الفريق (المتقاعد) روميو دالير مؤسس مبادرة دالير

لقد سعت مبادرة دالير، على مدى السنوات العديدة الماضية، إلى إعداد أشمل كتيب في العالم للقطاع الأمني بشأن ظاهرة الأطفال الجنود. وكان دافعنا إلى ذلك هو أن تُخصَّص حماية الطفل كان يتجاهل إلى حد كبير حتى الآن تجارب ومساهمات الجنود وأفراد الشرطة والقضاة. ولكننا نعلم أن هؤلاء الرجال والنساء يقومون بدور أساسي لا غنى عنه في حماية الأطفال في أوقات الحرب. والقصد من هذا الكتيب الذي يُعتبر الأول من نوعه هو أن يساعد عناصر القطاع الأمني في الوفاء بهذه المسؤولية الهامة.

وأمل معقود على ألا تظل ثمة حاجة إلى هذا الكتيب بمرور الوقت، باعتبار أن تجنيد الأطفال واستخدامهم في الحرب سيصبح شيئاً ينتمي إلى الماضي. وهذا هو هدفنا بوصفنا عناصر القطاع الأمني، ولكننا لا يمكن أن نحقق ذلك بمفردنا. فتحقيقه لن يتسنى إلا إذا أصبحنا متقبّلين لفكرة التعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين، من القطاع الأمني ومن القطاع المدني على السواء، الذين تجمع بينهم مصلحة مشتركة هي حماية الطفل.

وسوف أواصل العمل على تحقيق هذا الهدف الهام إلى أن يتحقق بالفعل، ولكنني بحاجة إلى عونكم. فلدي قناعة راسخة بأن بإمكاننا، بفضل تعاونكم وقيادتكم، أن نسهم إسهاماً كبيراً في وضع نهاية لهذه الجريمة المرتكبة ضد الإنسانية. وقد نقطع شوطاً طويلاً في منع نشوب النزاعات في المقام الأول لو استطعنا إنهاء استخدام الأطفال الجنود على صعيد العالم.



العقيد (المتقاعد) روميو أ. دالير



جدول المحتويات

- رسالة موجهة من الفريق (المتقاعد) روميو دالير مؤسس مبادرة دالير . 1 .
 الأسماء المختصرة IV
 كلمات شكر وتقدير. VI

الجزء الأول: مقدمة

- عن مبادرة دالير 1
 نهج فريد 2
 الكفاءات الأساسية لتدريب القطاع الأمني 7

الجزء الثاني: المفاهيم والاستراتيجيات

- أهمية الوعي بالحالة 9
 الأطفال كشغل أمني. 13
 عن الأطفال الجنود. 18
 مقاتلة الأطفال الجنود:
 معضلة معنوية/أخلاقية 31

الجزء الثالث: إطار تنفيذ العمليات

- فهم المهام 35
 التتاقم الاستراتيجي. 36

الجزء الرابع: الاستجابة التكتيكية

- قواعد الاشتباك 45
 الإجراءات القياسية للعمليات. 50
 حفظة السلام من النساء 58
 تحسين التفاعلات مع الأطفال الجنود في حالات القيام بعمليات. 61
 التسكُّع. 64
 الأطفال الذين تستخدمهم قوات مسلحة أو جماعات مسلحة. 66
 جُنّاح الأطفال 68
 الأطفال الذين يقاوضون الجنس 70

- مساعدة ضباط حماية الأطفال في التفاوض على انتزاع طفل جندي . . 72 .
 احتجاز الأطفال الجنود واستجوابهم 74 .
 التعامل مع الأطفال الجنود عند نقاط التفتيش وحواجز الطرق 76 .
 الأطفال الجنود الذين يسرّحون أنفسهم ذاتياً 78 .
 التعامل مع الأطفال الجنود في كمين أو تبادل إطلاق النار 80 .
 مقابلة الأطفال الذين يُستخدمون كدروع بشرية 82 .
 مقابلة الأطفال المفجّرين الانتحاريين. 84 .

الجزء الخامس: المسائل الشاملة

- الأطفال الضالعون في نشاط إجرامي 87 .
 اعتبارات حول عمليات تجنيد الأطفال العابرة لحدود الدولة الواحدة 93 .
 وصم الأطفال الذين كانوا جنوداً وإعادة إدماجهم 95 .
 موارد النزاع 97 .
 الأطفال وأعمال السحر 98 .

الجزء السادس: المرفقات

- المرفق 1: معجم المصطلحات 99 .
 المرفق 2: القانون الدولي. 105 .
 المرفق 3: عيّنة لأسئلة استجواب وعمليات تحقق من العُمر 109 .
 الحواشي 114 .
 الملاحظات. 118 .
 تعليمات لرد الفعل. 120 .

الأسماء المختصرة

NGO: منظمة غير حكومية
 PRT: فريق إعادة إعمار المقاطعات
 PSYOPS: العمليات النفسية
 PTSD: اضطرابات الضغط النفسي اللاحق للإصابة بصدمة
 RCMP: الشرطة الملكية الكندية المحمولة
 RDF: قوات الدفاع الرواندية
 ROE: قواعد الاشتباك
 RUE: الجهة المتحدة الثورية
 SA: جنوب أفريقيا
 SOP: الإجراءات القياسية للعمليات
 SRSG: الممثل الخاص للأمين العام
 SSR: إصلاح قطاع الأمن
 UN: الأمم المتحدة
 UNAMIR: بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا
 UNFICYP: قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص
 UNICEF: منظمة الأمم المتحدة للطفولة
 UNITAR: معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث
 UNODC: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
 UNPROFOR: قوة الأمم المتحدة للحماية
 UNSC: مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة
 USIP: معهد الولايات المتحدة للسلام

AAR: الاستعراض اللاحق
 CAAF: الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة
 CAR: جمهورية أفريقيا الوسطى
 CFPS: مركز دراسات السياسة الخارجية
 CO: ضابط قيادة
 CPO: ضابط حماية الطفل
 CYCC: الأطفال والشباب الذين يعيشون في ظل ظروف صعبة
 DDR: نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج
 DMPP: مشروع دالهاوزي (Dalhousie) بشأن القرصنة البحرية
 DMTC: مديريةية التدريب والتعاون العسكريين
 DPKO: إدارة عمليات حفظ السلام
 DRC: جمهورية الكونغو الديمقراطية
 GPS: النظام العالمي لتحديد المواقع
 HIV/AIDS: فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)
 ICC: مركز الرعاية المؤقتة
 IDDRS: المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج
 IDP: شخص مشرد داخلياً
 ILO: منظمة العمل الدولية
 IPEC: البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال
 LRA: جيش الرب للمقاومة
 MONUC: بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية
 MRM: آلية الرصد والإبلاغ

كلمات شكر وتقدير

لقد تسنى إجراء البحوث المتعلقة بهذه الطبعة الثانية من كتيب القطاع الأمني الصادر عن مبادرة دالير، وإعداد الطبعة ونشرها، بفضل الدعم السخي الذي قدمه كل من:

- مؤسسة Power الكندية؛
- معهد الولايات المتحدة للسلام (USIP)؛
- بمساندة من أفراد القوة الدولية التابعة للأمم المتحدة (Unifor)؛
- ومبادرة روميو دالير بشأن الأطفال الجنود تدين بالعرفان والامتنان لمن تلي أسماؤهم من أفراد ومنظمات وشركات ممن استثمروا في عملنا:
- Dallaire Inc.
- IAMGOLD;
- Kinross Gold;
- Mr. James Mossman;
- Mr. John K. F. Irving;
- Joseph Skeff and PROTEC;
- Intact Financial Corporation;

فنحن نعمل سوياً على توليد زخم ملموس للقضاء على استخدام الأطفال الجنود على نطاق العالم.

وعلاوة على ذلك، تدين مبادرة دالير بالامتنان البالغ لما قدمه كثيرون من كبار الباحثين وممثلي مختلف وكالات الأمم المتحدة من دعم ملتزم، ومن بينهم:

- مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح؛
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛
- إدارة عمليات حفظ السلام (DPKO) التابعة للأمم المتحدة؛
- مكتب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالعنف ضد الأطفال؛
- معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)؛

وكذلك منظمات غير حكومية (NGOs) من بينها منظمة البحث عن أرضية مشتركة ومؤسسة من الطفل إلى الطفل؛ وأفراد يمثلون القوات الكندية ومعسكر ألدرشوت التابع لمديرية التدريب والتعاون العسكريين؛ والشرطة الملكية الكندية المحمولة (RCMP)، وإدارات الشرطة الكندية المحلية؛ وحكومة سيراليون وقوات الأمن التابعة لها؛ وقوات الدفاع الرواندية؛ وأكاديمية السلام الرواندية؛ وزهاء ٦٠٠ من أفراد القطاع الأمني دَرَبْتهم مبادرة دالير حتى الآن وندين لهم بالامتنان لما يواصلون تقديمه من أفكار متعمّقة وتجارب.

وتعرب مبادرة دالير عن تقديرها لما تقدمه جامعة دالهاوزي، ومقرها المؤسسي، من دعم متواصل، وبخاصة الدعم الذي يقدمه رئيسها ريتشارد فلوريزون وعميدها روبرت سامرباي - موري.

وأخيراً، تُعرب مبادرة دالير عن بالغ امتنانها لما قدمه الرائد (المتقاعد) برنت بيردسلي، والكونستابل جيفري هيرش وسيرافين كاجيبوامي شوني من إرشاد ومن دعم استشاري. فمساهماتهم في إعداد هذا الكتيب لا تقدر بثمن.

» «بالنسبة للجنود ممن يتحلون بأي إحساس بالشرف على الإطلاق، لا تتيح مقاتلة الأطفال وضعاً يتحقق فيه مكسب لأي طرف، فالهزيمة على يد الأطفال عاقبتها المؤكدة تقريباً هي الموت والسخرية والعار، أما الانتصار فهو يجلب وصمة قتل مجرد أطفال“.

-الفريق (المتقاعد) روميو دالير

الجزء الأول:

مقدمة

عن مبادرة دالير

١-١ ما هي مبادرة دالير؟

مبادرة روميو دالير بشأن الأطفال الجنود هي شراكة عالمية ملتزمة بوضع نهاية لتجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود على نطاق العالم. وهي تسعى إلى تحقيق هذا الهدف بإجراء بحوث بشأن الحلول العملية، والدعوة إلى تغيير السياسات، وتدريب عناصر القطاع الأمني تدريباً شاملاً وموجهاً نحو الوقاية.

والنهج الفريد الذي تتبعه مبادرة دالير في العمل مع العسكريين وأفراد الشرطة والعاملين في السجون - ممن يمثلون في معظم الأحيان أول نقطة اتصال خارجي بالنسبة للأطفال الجنود - هو نهج رائد وبالغ الأهمية لوقف دورة خطوات تجنيد الجماعات المسلحة للأطفال.

وتسعى مبادرة دالير، في كل جانب من جوانب برنامجها، إلى التعاون مع المعنيين، من حكومات وعناصر فاعلة في القطاع الأمني ومؤسسات أكاديمية وعاملين في المجال الإنساني ومجتمعات محلية.

وفي عام ٢٠١٣، عيّن معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) مبادرة دالير كجهة خبيرة في الموضوع يرجع إليها بخصوص المسائل المتعلقة بالأطفال الجنود. ومبادرة دالير هي أيضاً عضو منتسب إلى هيئة الرصد المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة، وهيئة داعمة للمجموعة ١٠٠ من قواعد استخدام القوة (RUF)، وجزء أساسي من معهد الأطفال والشباب الذين يعيشون في ظل ظروف صعبة (CYC) الذي تم تدشينه حديثاً والموجود في جامعة دالهاوزي.

١-٢ المبادئ التوجيهية

تسترشد مبادرة روميو دالير بشأن الأطفال الجنود بالقيم الأساسية التالية:

- احترام جميع أصحاب المصلحة ووجهات نظرهم المتنوعة؛
- الإقرار بما يتسم به التعليم من قدرة على إحداث تحوّل؛
- تجنّب تكرار الجهود وذلك عن طريق التنسيق والتعاون؛
- قيمة المنظمات المحلية والجهود المجتمعية؛
- تشجيع التفكير التطلعي الجسور.

نهج فريد

١-٣ الأطفال في النزاعات المسلحة: أولوية للقطاع الأمني

لقد حاول المجتمع الدولي بتكيزه على نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (DDR) فقط وليس على القضاء التام على ظاهرة استخدام الأطفال الجنود، أن يُصلح العضو المكسور من الجسد بدلاً من أن يجمي الجسد بأكمله. وإلى أن تزيد أهمية هذه المسألة في جدول الأعمال الأمني، سيظل المجتمع الدولي يبدد فرصاً ممتازة ساحة لمنع تجنيد الأطفال في القوات والجماعات المسلحة.

وبتأثير مسألة الأطفال في النزاعات المسلحة كشغل محدد ذي أولوية بالنسبة لعناصر القطاع الأمني، تمكن مبادرة دالير العسكريين وأفراد الشرطة والعاملين في السجون من وضع سياسات واستراتيجيات أفضل ليس فحسب للحد من تجنيد الأطفال أو منع تجنيدهم هذا، بل أيضاً لتحسين تفاعلات القطاع الأمني مع الأطفال أثناء النزاعات المسلحة الفعلية، بهدف نهائي هو تجنب وقوع خسائر في الأرواح على جميع الجوانب.

ولئن كان تدريب العسكريين وأفراد الشرطة والسجون قبل نشرهم يتحسن - وبخاصة فيما يتعلق بحقوق الأطفال وحماية المدنيين - لا يجري حالياً سوى النزر القليل جداً لإعداد عناصر القطاع الأمني لاحتمال مجابهة الأطفال الجنود قبل اندلاع أعمال القتال الفعلية أو أثناءها. وهذا يمثل معضلة خطيرة بالنسبة لعناصر القطاع الأمني، لأنها تضطر إلى محاولة التوفيق بين الاعتبارات الأخلاقية وقواعد الاشتباك (ROE) الخاصة بها من ناحية، والحاجة الأساسية إلى حماية أنفسها وزملائها والمدنيين المتضررين، من الناحية الأخرى.

ويبحث هذا الكتيب عناصر القطاع الأمني على الإقرار بأن التأهب للتفاعل مع الأطفال في النزاعات المسلحة لا يقل أهمية عن التأهب لأي جانب آخر من جوانب أي مهمة. وهو يشدد أيضاً على وجوب أن يكون هناك قدر كبير من التنسيق والتعاون مع الوكالات التي تتحمل عادةً المسؤولية الأولى عن الأطفال في أوقات الحرب. فهذا التعاون يمكن عناصر القطاع الأمني من الاستفادة من المعلومات الوفيرة التي تُنتجها هذه المنظمات المدنية ومن المساهمة في تعزيز حماية الطفل بوجه عام.

نقطة هامة

تُعتبر مسألة تجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود جريمة في معاهدات إقليمية ودولية جرمي التصديق عليها على نطاق واسع وهي تمثل محور تركيز الكثير من قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (UNSC). ومن ثم فإن الأطفال الجنود هم، في نظر القانون، ضحايا جريمة ولذا يستحقون اهتماماً خاصاً وحماية خاصة.

١-٤ الغرض من هذا الكتيب

يرمي هذا الكتيب إلى إبراز وتعزيز مختلف الأدوار التي يمكن لعناصر القطاع الأمني (أي العسكريين وأفراد الشرطة والعاملين في السجون وحفظة السلام) القيام بها في حماية جميع الأطفال المتضررين بالحرب. وعلى وجه الخصوص، يركز الكتيب على العسكريين وأفراد الشرطة وموظفي السجون على الصعيدين الوطني والدولي الذين يكونون، بمحض الصدفة أو عمدًا، على احتكاك مباشر بالأطفال الجنود في الميدان. وينبغي أن يكون هذا الكتيب بمثابة مورد مصاحب لعمليات التدريب في الفصول الدراسية وعمليات المحاكاة التي تستحدثها مبادرة دالير.

فلم يقم أي بلد أو منظمة إقليمية حتى الآن بوضع سياسات متسقة أو بوضع عقيدة من أجل العسكريين وأفراد الشرطة للتعامل مع الأطفال أثناء عمليات السلام المعقدة. كذلك، لا يوجد سوى قدر ضئيل من التوجيه الموضوعي بشأن الأساليب والتقنيات والإجراءات اللازمة للتعامل مع الجماعات المسلحة التي تستخدم الأطفال. وتتخذ مبادرة دالير، بهذا الكتيب، خطوة أولية صوب سد تلك الثغرات المحددة، وذلك بإذكاء الوعي بالمشكلة في أوساط عناصر القطاع الأمني وبتقديم توجيهات تشغيلية أساسية للعمل.

وتستند مبادرة دالير في توصياتها إلى بحوث من مصادر أولية وثانوية أجريت على مدى سنوات متعددة، من بينها عناصر القطاع الأمني والقطاع الإنساني في البيئات التي تشهد نزاعات وفي بيئات ما بعد انتهاء النزاعات.

١-٥ من الذي ينبغي أن يستخدم هذا الكتيب؟

يستهدف هذا الكتيب التدريبي المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية التي يتمحور عملها حول الأمن، من قبيل الجيوش الوطنية، وإدارات الشرطة المحلية، وشركات الأمن الخاصة، ودوائر السجون الوطنية. والمقصود به أيضاً تثقيف وإعلام جميع عناصر القطاع الأمني التي شاركت في الدورات التدريبية التي تولت مبادرة دالير قيادتها بهدف عام هو منع استخدام الأطفال وتجنيدهم كجنود، وتغيير مواقف وسلوكيات تلك العناصر. ففي الميدان، تعمل عناصر القطاع الأمني كنقاط اتصال بالغة الأهمية مع الأطفال، قبل تجنيدهم في الجماعات المسلحة في أوقات السلام وأيضاً في أوقات الحرب.

١-٦ المفاهيم الرئيسية

يقدم هذا الكتيب أفكاراً متعمقة ودروساً مستفادة وممارسات جيدة وأدوات تدريبية وإجراءات تكتيكية ينبغي أن تنفذها عناصر القطاع الأمني في الميدان. وهو يدل على ما يلي:

• تجنيد الأطفال هو، إضافة إلى كونه مشكلة خطيرة من حيث القانون ومن حيث حقوق الإنسان وحماية الطفل، مسألة أمنية هامة يمكن أن تتسبب في نشوب نزاع مسلح أو أن تدميه أو توسع نطاقه. وقد يكون أيضاً لاستخدام الأطفال الجنود تأثير مباشر على نجاح أو عدم نجاح عملية سلام. وينبغي، لهذا، على المجتمع الدولي أن يعتبر تجنيد الأطفال مشكلة هامة لها صلة أساسية بجدول الأعمال الأمني؛

• كان دور عناصر القطاع الأمني في حماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة لا يقدّر في السابق حق قدره. ولذا نحن نشجع عناصر القطاع الأمني على أن تتولى مسؤولية أكبر عن هذا الدور بالتقيّد بقائمة التوصيات التكتيكية والعملياتية الواردة في هذا الكتيب؛

• أفضل سبيل لإيجاد حلول للتحديات المتعلقة بالأطفال الجنود هو قيام عناصر القطاع الأمني والوكالات الأخرى بعمل متضافر وتعاوني ومتعاوض، كل في مجال نفوذه.

وكما ذكرت مارغوت فالستروم، الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، في ٦ أبريل ٢٠١١، '... لقد اعترف المجتمع الدولي بأن العنف الجنسي يشكل تهديداً أمنياً يقتضي استجابة أمنية.'^١

كذلك، تؤمن مبادرة دالير بأن استخدام القوات المسلحة والجماعات المسلحة للأطفال ينبغي اعتباره تهديداً أمنياً يقتضي استجابة أمنية.

١-٧ القضاء التدريجي

في عام ١٩٩٢، أسست منظمة العمل الدولية (ILO) البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال (IPEC). وهذا المسعى النبيل للإلغاء التدريجي لمشكلة عمل الأطفال يرمي إلى تعزيز قدرة البلدان على التعامل مع تلك الظاهرة وإلى التحفيز على تحرك عالمي قوي.

وتماشياً مع فلسفة منظمة العمل الدولية ونهجها، تدعو مبادرة دالير إلى القضاء تدريجياً على تجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود. وهذه الاستراتيجية أيدتها أيضاً الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال في النزاع المسلح وحملتها "عدم تجنيد أي شخص دون سن الثامنة عشرة".

ويؤكد نهج القضاء التدريجي على أن الهدف النهائي المتمثل في القضاء التام لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق اتخاذ إجراءات ملموسة تتراد تدريجياً، بحيث:

• تُعطى الأولوية في الاهتمام بالأطفال الأصغر من حيث حمايتهم من التجنيد والاستخدام من قِبَل الجماعات المسلحة. فبرامج نزع السلاح والتسريح

وإعادة الإدماج وكذلك الدراسات الأكاديمية اللاحقة لها قد أظهرت على نحو متكرر أنه كلما كان عُمر الطفل صغيراً عند تجنيد كلاً ما زادت صعوبة النجاح في تسريحه وإعادة إدماجه في المجتمع؛

• تُنفذ حملات للتوعية ولتدريب القطاع الأمني متماشية مع الكفاءات الأساسية الخاصة بمبادرة دالير على نحو متضافر وعلى أساس كل بلد على حدة.

١-٨ الهدف من هذا المنهج

المقصود بهذا المنهج هو أن يكون مكتملاً للجهود القائمة بالفعل لحماية الأطفال. وتود مبادرة دالير أن تعترف بإنجازات العديدة ذات الصلة التي قامت بها بالفعل منظمات محلية وإقليمية ودولية. والقصد من هذا الكتاب هو، بالأحرى، توفير دافع للتركيز على دور عناصر القطاع الأمني في حماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة، وتعزيز ذلك الدور.

وحيثما أمكن، سيسلّط الكتيب الدور على وثائق داعمة أخرى كمراجع محتملة، وذلك لتكملة المعلومات المعروضة في الكتيب. وعلى وجه الخصوص، يُقترح استكمال هذا الكتيب بالموارد الخارجية التالية:

- مبادئ 'عدم الإيذاء'؛
- سياسة حماية الطفل الخاصة بإدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة؛
- منهج الأمم المتحدة بشأن المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (IDDRS)؛
- التفاوض الإنساني: كتيب لتأمين التحرك والمساعدة والحماية للمدنيين في النزاع المسلح؛
- جميع الصكوك القانونية الوطنية والدولية الأخرى التي تتعلق بحماية الأطفال أثناء النزاع المسلح.

وكما ذكر من قبل، يلزم وجود تدريب عملي ومتخصص بدرجة أكبر بشأن التفاعلات المحتملة لعناصر القطاع الأمني مع الأطفال الجنود، وذلك لمساعدة هؤلاء الأفراد في اكتساب وعي ومعرفة ومهارات أدق تمكّنهم من أن يحموا أنفسهم ويحموا الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة حماية أفضل. ولذا، من الأمثل أن يُستخدم هذا الدليل كمكمل للتدريب في الفصول الدراسية أو على الإنترنت. أما إذا حدث تفاعل لأول مرة أثناء مهمة، فإن الأوان يكون قد فات بالفعل. فالمرء يحتاج إلى فرص عملية متعددة ليصبح رد الفعل طبعاً من طباعه.

الكفاءات الأساسية لتدريب القطاع الأمني

١-١٠ سبب أهمية الكفاءات الأساسية

على الرغم من وجود إطار قانوني معياري عالمي وبرامج دولية مستفيضة، ما زالت ظاهرة تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة مستمرة. وتؤمن مبادرة دالير بأن التدريب الموحد على نطاق واسع لعناصر القطاع الأمني بشأن منع استخدام الأطفال الجنود هو سبيل حاسم الأهمية للتصدي لهذا الفشل. ولا توجد حالياً معايير من هذا القبيل وهذا هو السبب الذي جعل مبادرة دالير تتعاون مع اليونيتار لوضع مجموعة من الكفاءات الأساسية من أجل جميع عمليات التدريب الخاصة بالقطاع الأمني ذات الصلة بالتفاعلات مع الأطفال الجنود.

الكفاءة الأساسية رقم #١

يجب أن تُظهر عناصر القطاع الأمني فهماً واضحاً لتعريف الطفل الجندي. ينبغي لعناصر القطاع الأمني أن تكون، بعد أن تتلقى أي تدريب له صلة بالأطفال الجنود، قادرة على تحديد وتفسير ما يلي بشكل سليم:

- التشريعات الوطنية والدولية المتعلقة بالمسألة؛
- ما يشكل تجنيداً للأطفال (أي مختلف الأدوار والمسؤوليات التي قد تُسند إلى الطفل الجندي في جماعة مسلحة)؛
- كيفية تجنيد الأطفال؛
- كيفية استخدام الأطفال الجنود استخداماً استراتيجياً؛
- الأدوار الفريدة التي تقوم بها الصبايا المجندات والتحديات التي يواجهنها بسبب جنسهن (مثلاً، ولادة أطفال داخل الجماعة المسلحة، إلخ).

وأخيراً، تتسم كل بيئة نزاع وبيئة ما بعد انتهاء النزاع بديناميات وخصائص فريدة تتطلب استراتيجيات وإجراءات مختلفة للتعامل مع تجنيد الأطفال. وسيظل هذا الكتيب، بالتماسه بصفة منتظمة مدخلات من مستخدميهِ وبإدماجه الدروس المستفادة من خلال البحوث، وثيقة حيّة سيجري تحديثها دورياً كي تُعبر عن الممارسات الجيدة والتحديات المتنامية دوماً التي تطرحها ظاهرة تجنيد الأطفال.

ونحن نرحب بورود تعليقات على هذا الكتيب ويمكن إرسالها مباشرة إلى مبادرة دالير على العنوان الإلكتروني info@childsoldiers.org.

١-٩ دورة التعلّم الإلكتروني

وقت إصدار هذا الكتيب كان يجري إدخال تعديلات تحريرية نهائية على دورة شاملة للتعلّم الإلكتروني بشأن الأطفال الجنود موجهة إلى عناصر القطاع الأمني، وقد أعدت مواد الدورة وصُمّمت بالتعاون مع برنامج التدريب بشأن حفظ السلام الخاص بمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار). ويرجى الرجوع إلى الموقع الشبكي لمبادرة دالير - www.childsoldiers.org - للاطلاع على أحدث المعلومات المتعلقة بهذه الدورة على الإنترنت.

» "إن الهدف من هذه الدورة هو تعزيز وجود فهم أفضل لظاهرة تجنيد الأطفال وتوفير توجيه عمليّ أساسي للأفراد العاملين في الميدان."
-معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار)

الكفاءة الأساسية رقم #٢

يجب أن تبدأ عناصر القطاع الأمني في اعتبار الأطفال الجنود شاغلاً أمنياً يتطلب اهتماماً خاصاً.

ينبغي أن يشجع التدريب عناصر القطاع الأمني على أن ترى الطفل كطفل أولاً ثم تراه كجندي ثانياً. ويمكن أن يبدي المشاركون في الدورة فهمهم الجديد بأن يفسروا بنجاح ما يلي:

- السبب الذي يدعو إلى إدراج الأطفال الجنود على جدول الأعمال الأمني؛
- أنواع التفاعلات التي قد تحدث بين عنصر في القطاع الأمني وطفل جندي؛
- العضلات الأخلاقية المرتبطة بمواجهة طفل جندي؛
- المخاطر المرتبطة باضطرابات الضغوط النفسية اللاحقة للإصابة بصدمة (PTSD)؛
- الكيفية التي يمكن بها لعناصر القطاع الأمني أن تحسّن تفاعلاتها مع الأطفال الجنود في إطار تفاعلات غير مُهلكة.

الكفاءة الأساسية رقم #٣

يجب أن تفهم عناصر القطاع الأمني أهمية الإبلاغ والتعاون الفعالين مع المنظمات المعنية الأخرى

بإمكان عناصر القطاع الأمني، بفضل دورها الفريد الذي تقوم به في بيئات النزاع وما بعد النزاع، الحصول على معلومات لا تستطيع المنظمات الإنسانية أن تصل إليها، والعكس بالعكس. ولذا، ينبغي أن يكون المشاركون في الدورة قادرين على تفسير ما يلي:

- كيفية إدراك انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد الأطفال ورصدها والإبلاغ عنها بفعالية؛
- كيفية المشاركة بنجاح في أنشطة حماية الطفل؛
- أهمية التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات، وخاصة مع المنظمات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني.

الجزء الثاني: المفاهيم والاستراتيجيات

الجزء الثالث: إطار تنفيذ العمليات

الجزء الرابع: الاستجابة التكتيكية

الجزء الرابع:
الاستجابة التكتيكية -
الرسوم البيانية للتفاعلات

الجزء الخامس: المسائل الشاملة

الجزء السادس: المرفقات

تعليمات لرد الفعل

سيظل هذا الكتيب، من خلال المدخلات المستمرة المقدمة من زملائنا ومستخدميه، وثيقة حيّة سيجري تحديثها بانتظام لتعبر عن الدروس المستفادة التي تُجمع من مختلف أنحاء المعمورة.

ويرجى إرسال تعليقاتك إلى info@childsoldiers.org

ويرجى إدراج معلومات الاتصال الخاصة بك إذا كنت ترغب في أن يُدرج اسمك على قائمة البريد الخاصة بمبادرة روميو دالير بشأن الأطفال الجنود.

أنصارنا

مبادرة روميو دالير بشأن الأطفال الجنود تشكر الأفراد والمنظمات والشركات التالي ذكرهم الذين استثمروا في عملنا وتقر مع الامتنان بفضلهم:



THE ROMÉO
DALLAIRE



**CHILD
SOLDIERS**
INITIATIVE



**DALHOUSIE
UNIVERSITY**



unitar

United Nations Institute for Training and Research